

التراث العربي

العدد: (98) - (جمادى الأولى) - 1426 هـ = (حزيران) 2005 - السنة الخامسة والعشرون

رئيس التحرير
د. محمود الريداوي

المدير المسؤول
د. علي عقلة عرسان

أمانة التحرير

جانة طه

مركز توثيق وتطوير علوم
هيئة التحرير

محمود فاخوري

د. وهبة الزحيلي

د. محمد زهير البابا

د. علي أبو زيد

زهير حميدان

شروط النشر

- 1- أن تكون البحوث تراثية، أو تصب في باب التراث.
- 2- أن تكون جديدة، ولم تنشر من قبل وليست مسئلة من كتاب منشور.
- 3- التقيد بمنهج علمي دقيق، والتزام الموضوعية، والتوثيق والتخريج، وتحقيق السلامة اللغوية.
- 4- أن تكتب بخط واضح، ويفضل أن تكون مطبوعة وعلى وجه واحد من الورقة.
- 5- ألا تزيد على ثلاثين صفحة.
- 6- أن تراعى علامات الترقيم.
- 7- توضع الحواشي في أسفل الصفحة، ويلتزم فيها المنهج العربي، أي يكتب اسم الكتاب، فالمؤلف، فالمحقق، فالجزء والصفحة.
- 8- يثبت في آخر البحث فهرس المصادر والمراجع وفق ترتيب حروف الهجاء لأسماء الكتب، مثال: (طبقات فحول الشعراء: ابن سلام - تح. محمود شاكر - القاهرة - مط. المدني - ط3، 1974م).
- 9- يقدم للبحث بملخص عنه في بضعة أسطر، ويرفق بلمحة عن سيرة المؤلف وعنوانه.
- 10- يمكن أن تنشر المجلة نصوصاً تراثية محققة، إذا استوفى النص شروط التحقيق.
- 11- تخضع الأبحاث المرسلة للتحكيم العلمي.
- 12- لا تعاد الأبحاث إلى أصحابها، ويبلغون بقبول نشرها أو الاعتذار إليهم.
- 13- الأبحاث والمقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو الاتحاد.
- 14- ترتيب البحوث داخل العدد يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.

الاشتراك السنوي

داخل القطر للأفراد	: 150 ل.س
في الأقطار العربية للأفراد	: 300 ل.س أو (15) دولاراً أميركياً
خارج الوطن العربي للأفراد	: 450 ل.س أو (20) دولاراً أميركياً
الدوائر الرسمية داخل القطر	: 300 ل.س
الدوائر الرسمية في الوطن العربي	: 500 ل.س أو (25) دولاراً أميركياً
الدوائر الرسمية خارج الوطن العربي	: 650 ل.س أو (40) دولاراً أميركياً
أعضاء اتحاد الكتاب	: 75 ل.س

■ الاشتراك يرسل حوالة بريدية أو شيكاً يدفع نقداً إلى مجلة التراث العربي ■

المحتوى :

- ص
- 7التداخل الثقافي.....
رئيس التحرير
- 10 شعراء قتلهم شعرهم.....
د. إحسان النص
- 24 تعدد المصطلح وتداخله.....
د. خالد بسندي
- 50 توثيق رواية الشعر في النقد القديم.....
د. الشريف مريبي
- 67 من سمات الأداء في ثقافة العرب الأولين: الإيقاع.....
د. بلقاسم بلعرج بن أحمد
- 84 ذم الخطأ في الشعر.....
د. غازي مختار ظليحات
- 91 المجون في شعر بشار: دوافعه وأبعاده.....
د. أحمد علي محمد
- 106 عز الدين القسام: درة تاج الجهاد.....
جمانه طه
- 114 خصوصية الأسماء العربية ودلالاتها.....
محمد قرانيا
- 124 قراءة النص التراثي: استرجاع البعد المفقود.....
د. بسام ساعي
- 129 مظاهر ثقافة أبي حيان الأندلسي.....
د. وليد السرايبي
- 138 أهداف ترجمات القرآن وأنماطها التاريخية.....
د. محمود الربداوي
- 143 الدراسة فوق التشكيلية عند الفلاسفة المسلمين.....
أمينة طيبي
- 162 قراءة في كتاب التفسير الإسلامي للتاريخ.....
عبد الوهاب محمود المصري
- 185 كتاب الرحلة إلى المغرب والمشرق لأبي العباس المقرئ.....
د. عبد القادر شرشار
- 197 ابن الأكفاني.....
د. نشأت حمارنة
- 211 ابن مالك الطائي: ناظم علوم العربية.....
د. محمود عبد الكريم نجيب
- 230 أبو راس الناصري الجزائري ومؤلفاته.....
د. عبد الحق زريوح
- 239 قنبرين أو عش النسور.....
عبد الرحمن بدر الدين
- 248 قراءة في مخطوط تاريخ ميورقة.....
د. محمد بن معمر
- 261 أخبار التراث.....
أمينة التحرير

ابن مالك الطائي ناظم علوم العربية

د. محمود عبد الكريم نجيب^(*)

الملخص:

• يعد ابن مالك النحوي (٦٠٠-٦٧٢هـ) أحد أبرز أعلام النحاة، فقد لاقت مؤلفاته عناية خاصة منذ أيامه، فتلقاها المتعلمون والمعلمون على السواء، وذاع بعضها ذيوماً واسعاً استمر إلى هذه الأيام. وكان للنظم نصيب وافر من مؤلفاته، فبرز من منظوماته أرجوزته الكبرى التي نظم فيها قواعد النحو والصرف وسماها (الكافية الشافية) وبلغت عدة أبياتها نحو ثلاثة آلاف، ثم اختصرها في أرجوزته الصغرى التي عرفت بـ (الخلاصة) لأنها تلخيص للكافية الشافية، واشتهرت أيضاً بـ (الألفية) لأن عدة أبياتها قرابة الألف.

* ولم تلق منظومة نحوية مألوفة ابن مالك من حرص على حفظها ودرسها وشرحها عبر العصور، فحجبت الأنظار عن الأصل الذي لخصت منه (الكافية الشافية) وعن قصائد ابن مالك وأراجيزه الأخرى التي لخص فيها كثيراً من مسائل اللغة والنحو والقراءات. بل يمكن القول: إنها حجبت الأنظار عن المنظومات النحوية الأخرى كألفيتي ابن معط (ت ٦٢٨هـ) والسيوطي (ت ٩١١هـ) وغير ذلك.

* وسوف نلقي الضوء من خلال هذه الترجمة الموجزة لابن مالك على سيرته وأثاره معتمدين في ذلك على معظم مصادر ترجمته، كثير من كتب التاريخ والسِّير والطبقات، ومفيدة من الترجمات التي صنعها بعض محققي كتبه، آملي أن نتقصي ما أغفله الآخرون، ونبرز أهمية

* مدرس في كلية الآداب — جامعة حلب.

كتبه وعلو مكانته في خدمة تراث العربية الخالد.

١. حياته

هو محمد بن عبد الله بن مالك، جمال الدين، أبو عبد الله، الطائي نسباً، الجياني منشأً، ولد في مدينة (جيان)^(١) نحو سنة (٦٠٠هـ) للهجرة، ثم غادرها في مطلع شبابه إلى بلاد الشام، فتوقف في مصر، وأقام في حلب^(٢)، وحماة^(٣). ثم استقرّ بدمشق مدرسا للعربية والقراءات.

أسرته

لم نتحدث كتب التراجم عن أسرته وحياته الخاصة، واقتصر جُل ما ذكرته على فترة إقامته في المشرق، ولم يتعد ذلك ذكر أسماء أبنائه المحمدين الثلاثة، وهم:

١ — محمد تقي الدين، الملقب بـ (الأسد)، وقد صنّف له أبوه (المقدمة الأسدية)^(٤) في النحو، ويبدو أنه كان بعيداً عن أجواء العلم والشهرة، إذ لم يرد له ذكر مستقل عن ذكر أبيه، توفي سنة (٦٥٩هـ)^(٥).

٢ — محمد شمس الدين، ((كان شيخاً كثير التلاوة، لقّن بالجامع الأموي أكثر من أربعين سنة))^(٦)، توفي سنة (٧١٩هـ).

٣ — محمد بدر الدين، المعروف بـ (ابن الناظم) أو (ابن المصنّف)، وهو أشهر إخوته، تتلمذ على أبيه الناظم، فشرّح الألفية وبعض كتبه، توفي سنة (٦٨٦هـ)^(٧).

أخلاقه وصفاته

تجسّدت في ابن مالك أخلاق العلماء، فأجمع الذين ترجموا له على عظمة خلقه وشدة تواضعه^(٨)،

(١) مدينة أنطلسية جميلة قرب قرطبة. معجم ١٩٥/٢ والمغرب في حلى المغرب ٥١/٢ والروض العطار ص ١٨٣.

(٢) تصدّر للتدريس في حلب. إنباه الرواة على أنباه النحاة ٣٧٩/٢ وطبقات الشافعية لعبد الرحيم الإسوي ٢٥٠/٢.

(٣) نظّم فيها الألفية. تمة المختصر ٣١٨/٢ وغاية النهاية ١٨١/٢.

(٤) الوافي بالوفيات ٢٠٦/١ و٣٦٠/٣ وبغية الوعاة ٣٣/١. وقد ورد ذكر المقدمة في معظم مصادر ترجمة ابن مالك.

(٥) الوافي بالوفيات ٢٠٦/١ والبغية ١٣٣/١.

(٦) الدرر الكامنة ١٩١/٤.

(٧) الوافي بالوفيات ٢٠٤/١ ومرآة الجنان ٢٠٣/٤ وطبقات الشافعية للإسوي ٢٥١/٢ والبغية ٢٢٥/١ وشذرات الذهب ٣٩٨/٥

وروضات الجنات للخوانساري ص ٧١١.

(٨) إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ص ٣٢٠ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوفاي بالوفيات ٣٦٠/٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤

والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ٢٠١ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبه ص ١٣٣ والشذرات ٣٣٩/٥ وروضات

الجنات ص ٧١٠.

التراجم العربية * * * * * د. محمود عبد الكريم نجيب * * * * *

وقيل عنه: ((كان... سخياً، حسن الخلق، وأديباً دينياً))^(١)، وقيل أيضاً: ((صار يضرب به المثل... مع الحفظ والذكاء والورع والديانة وحسن السمّة، والصيانة والتحري لما ينقله والتحرير فيه، وكان ذا عقل راجح، حسن الأخلاق مهذباً، ذا رزانة وحياء ووقار وانتصاب للإفادة وصبر على المطالعة الكثيرة، وكان حريصاً على العلم حتى إنه حفظ يوم موته ثمانيناً شواهد))^(٢).

وكان كثير الفخر بنفسه، فقد ((قدّم - رحمه الله تعالى - لصاحب دمشق قصةً يقول فيها عن نفسه: إنه أعلم الناس بالعربية، وكيفية شرقاً أن من تلامذته الشيخ النووي، والعلم الفارقي، والشمس النعلّي، والزّين المزّي))^(٣). لكنّه - على عظمة قدره وسعة علمه أحوجه الدهر إلى سؤال السلطان بيبرس^(٤) واستدراار عطفه بطلب قال فيه: ((الفقر إلى رحمة ربّه محمد بن مالك يُقبل الأرض ويُهي إلى السلطان - أيّد الله جنوده وأبّد سعوده - أنه أعرف هل زمانه بعلوم القراءات والنحو واللغة وفنون الأدب، وأملّه أن يُعيّنه نفوذ من سيد السلاطين... بصدقة تكفيه همّ عياله وتغنيه عن التّسبّب في صلاح حاله))^(٥). فأجابهُ السلطان وعيّنهُ مدرّساً في المدرسة العادلية^(٦) بدمشق، وولاه مشيخة الإقراء أيضاً^(٧).

وكانت مكانته عظيمة عند قاضي القضاة (ابن خلّكان)^(٨)، فكان ((إذا صلّى في العادلية - وكان إمامها - يُشيعه قاضي القضاة شمس الدين بن خلّكان إلى بيته تعظيماً له))^(٩).

شيوخه:

لم تذكر مصادر ترجمته شيئاً عن سيرته في الأندلس قبل هجرته إلى المشرق، لكنّ الراجح أنه أمضى سني حياته الأولى حتى مطلع شبابه في الأندلس بدليل تلمذته لاثنتين من علمائها، هما:

- (١) تمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي ٣/٣١٨.
- (٢) نصح الطيب للمقري ٤٢٧/٢. يريد إظهار حرصه على حفظ الشعر وليس الشواهد الشعرية فقط.
- (٣) النفح ٢/٢٢٨. وستراد تراجم الأعلام المذكورين في النصّ المقتبس في فقرة الحديث عن تلاميدّه.
- (٤) هو بيبرس العلاني، ركن الدين، الملك الظاهر، من أعظم سلاطين المماليك وأشجعهم، حارب التتر والصليبيين، بن المدرسة الظاهرية ودُفن فيها، توفي سنة (٦٧٦هـ). وهو غير المظفر بيبرس المتوفى سنة (٧٠٩هـ). حُسن المحاضرة للسيوطي ٢/٩٥ والأعلام ٢/٧٩.
- (٥) حسن المحاضرة ٢/٩٧.
- (٦) بناها الملك العادل المتوفى سنة (٦١٥هـ) ودفن فيها، وسكنها ابن مالك علاوة على تدريسه فيها. الدرر في تاريخ المدارس لتعيمي ١/٣٥٩. وظلّت حتى عهد قريب مقرّ مجمع اللغة العربية بدمشق، وهي اليوم مكتبة للدراسات العليا..
- (٧) فوات الوفيات ٢/٤٥٢ وغاية النهاية ٢/١٨٠ والبعية ١/١٣٠.
- (٨) هو أحمد بن محمد، إزبلي المولد، برمكي النسب، مؤرخ، له: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، توفي سنة (٦٨١هـ). فوات الوفيات ١/١٠٠ ومرآة الجنان ٤/١٩٣ والغريب أنه، على الرغم من جلاله لابن مالك، لم يترجم له في وفيات الأعيان، فاستدرك ذلك ابن شاطر الكُتبي وترجم له في (فوات الوفيات): ٢/٤٥٢.
- (٩) الوافي بالوفيات ٣/١٥٩ والبداية والنهاية ١٣/٢٦٧ والبعية ١/١٣٤ ومفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كُتبي زاده ١/٣٨٨ والنفح ٢/٤٢٢.

ثابت بن خيَّار اللَّبْلِيِّ^(١) الذي أخذ عنه القراءات في (جَيَّان)^(٢)، والشَّلَوْبِين^(٣) الذي أخذ عنه وجالسه نحو ثلاثة عشر يوماً^(٤).

أما شيوخه في بلاد الشام، فهم:

١ - الحسن بن الصَّبَّاح: أخذ عنه في دمشق^(٥).

٢ - ابن أبي الصقر: أخذ عنه في دمشق^(٦)، أيضاً.

٣ - ابن الخباز المَوْصِلِي^(٧).

٤ - السَّخَاوِي: أخذ عنه في دمشق^(٨).

٥ - ابن يعيش: أخذ عنه في حلب^(٩).

٦ - ابن الحاجب: أخذ عنه في دمشق^(١٠).

(١) إشارة التعيين ص ٧٢ و ٣٢٠ وغاية النهاية ١٨٠/٢. وابن خيَّار اللَّبْلِيِّ، عالم بالعربية والقراءات، تلميذ أحمد بن نُوَّار، وابن بَشْكُوَال، توفي سنة (٦٢٨هـ). وفي نفع الطيب ٤٢١/٢: زعم المَقْرِي أن أبا العباس أحمد بن نوار، وأبا عبد الله المرشاني ← من شيوخ ابن مالك في الأندلس، والصواب أنهما من شيوخ شيخه (ثابت بن خيَّار) صاحب الترجمة، بلليل ما ورد في كتاب التكملة لكتاب الصلة ١٨٧/١ و ٢٣٦.

(٢) تعليق الفرائد للدماميني ٢٧/١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والبغية ١٣١/١ والنفع ٤٢١/٢ وروضات الجنات ص ٧١٠.

(٣) هو عمر بن محمد الإشبيلي، نسبته إلى (شَلَوْبِينِيَّة) أبو علي، نحوي، روى عن السَّهْبِيلِي، له التوطئة في النحو، وشرحان على الجزولية، توفي سنة (٦٤٥هـ).

(٤) إشارة التعيين ص ٣٢١ والبلغة ص ٢٠١ وتعليق الفرائد ٢٩/١ وغاية النهاية ١٨١/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ والبغية ١٣١/١ والبهجة المرضية ص ١٧٧ والنفع ٤٢٩/٢.

(٥) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٧/٨ وغاية النهاية ١٨١/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١١٣ والبغية ١٣١/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفع ٤٢٩/٢ وروضات الجنات ص ٧١٠ - وابن الصباح نحوي وكتّاب، يُكْنَى

أبا صادق، توفي سنة (٦٣٢هـ). تنظر ترجمته في تهذيب سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣٢/٣ والشذرات ١٤٨/٥.

(٦) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والتنقيح ٤٢١/٢ - أما ابن أبي الصقر فهو مكرم بن محمد، نجم الدين، نحوي، توفي سنة (٦٣٥هـ).

(٧) طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ - وهو أحمد بن الحسين، شمس الدين، فقيه ونحوي، له: النهاية في النحو وشرح ألفية ابن مُعْطَى، توفي سنة (٦٣٧هـ).

(٨) العبر للحافظ الذهبي ٣٠٠/٤ والوافي بالوفيات ١٥٩/٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٨/٨ وغاية

النهاية ١٨١/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣ والبغية ١٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفع ٤٢١/٢ - أما السخاوي

فهو علي بن محمد، علم الدين، أبو الحسن، نسبته إلى (سَخَا) بمصر، عالم بالنحو والقراءات، تلميذ الشاطبي المقرئ، له شرحان

على مُفَصَّل الزمخشري، وسفر السعادة وسفر الإفادة، توفي سنة (٦٤٣هـ). الإنباه: ٣١١/٢.

(٩) تعليق الفرائد ٢٩/١ وغاية النهاية ١٨١/٢ والبغية ١٣١/١ والنفع ٤٢١/٢ وروضات الجنات ص ٧١٠، وقد ذكره القفطي، من غير أبي سميّه، بأنّه تصدر لتدريس في حلب وشرح الجزولية، ينظر الإنباه: ٣٧٩/٢ - أما ابن يعيش فهو يعيش بن علي، موفق

الدين، أبو البقاء، نحوي، له شرحان على كتابي المُفَصَّل للزمخشري، والملوكي في التصريف، توفي سنة (٦٤٣هـ).

(١٠) تعليق الفرائد ٢٩/١ - وابن الحاجب عثمان بن عمر، جمال الدين أبو عمرو، نحوي وفتيّه، له مقدمتان في النحو والتصريف هما الكافية والشافعية، توفي سنة (٦٤٦هـ).

٧ - ابن عمرو: أخذ عنه في حلب^(١).

٨ - محمد بن أبي الفضل المرسي: أخذ عنه في دمشق^(٢).

تلاميذه:

أمضى ابن مالك جلَّ حياته في التدريس، فقد عينه السلطان بيبرس مدرساً في المدرسة العادلية بدمشق، وولاه مشيخة الإقراء أيضاً. ((كما تصدّر للتدريس بحلب، وأمَّ بالسلطانية))^(٣)، ولما غادر دمشق إلى حلب توقف في حمص وحماة فتصدّر للتدريس فيهما^(٤).

لقد كان له، لتنقله بين هذه المدن تلاميذ عدة، ولاسيما في دمشق، لكنه كثيراً ما كان يفتقد من يحضر حلقاته في المدرسة العادلية، وينتظر من يحضر يأخذ عنه، فإذا لم يجد أحداً يقوم إلى الشباك ويقول: القراءات القراءات، العربية العربية، ثم يدعو ويذهب ويقول: أنا لا أرى ذمتي تبرأ إلا بهذا، فإنه قد لا يعلم أنني جالس في هذا المكان لذلك))^(٥).

أما تلاميذه فيبدو أنهم أخذوا عنه العربية، ولم يكن له تلاميذ في القراءات، فلم يذكر ابن الجزري^(٦) في غاية النهاية أحداً أخذ القراءات عن ابن مالك، قال: ((ولما دخل حلب... أخذ عنه العربية غير واحد من الأئمة، غير أنني لا أعلم أحداً قرأ عليه القراءات، ولا أسندها إليه))^(٧).

ولعله أقرأها في مدينة أخرى غير حلب. وفيما يلي إحصاء تلاميذه:

١ - ابنه محمد بدر الدين (ت ٦٨٦هـ)^(٨): شرح الألفية وغيرها من كتب أبيه.

٢ - الإمام النووي^(٩).

(١) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣ وتعليق الفرائد ٢٩/١ وغاية النهاية ١٨١/٢ والبيعية ١٣٠/١ و٢٣١/٢ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفع ٤٢١/٢ والشذرات ٣٣٩/٥ وروضات الجنات ص ٧١٠ - أما ابن عمرو فهو محمد بن عمرو، نحوي، تلميذ ابن يعيش، له شرح على مفضل الرمخشري، توفي سنة (٦٤٩هـ).

(٢) غاية النهاية ١٨٠/٢ - والمرسي محمد بن عبد الله، نحوي ومفسر، له: الضوابط النحوية في علم العربية، والإملاء على المفضل، توفي سنة (٦٥٥هـ).

(٣) النجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ والنفع ٤٢٧/٢ - والمدرسة السلطانية تعرف بالظاهرية أيضاً نسبة إلى منشئها السلطان الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة (٦١٣هـ)، وأكلمها من بعده شهاب الدين أتابك العزيز سنة (٦٣٠هـ) وتقع مقابل باب قلعة حلب، وهي اليوم مسجد صغير.

(٤) غاية النهاية ١٨٠/٢.

(٥) غاية النهاية ١٨١/٢. ومثل ذلك في حاشية الحضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٨/١.

(٦) هو محمد بن محمد، شمس الدين، أبو الخير، محدث ومقرئ، له: النشر في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء المشهور بـ (طبقات القراء)، وترجم لنفسه في غاية النهاية ٢٤٧/٢.

(٧) غاية النهاية ١٨١/٢.

(٨) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ مرآة الجنان ١٧٣/٤ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والبيعية ١٣٠/١ والنفع ٤٢٤/٢.

- ٣ — ابن جَعَوَان^(٢).
- ٤ — ابن المُنَجَّى^(٣).
- ٥ — اليُونِينِي^(٤).
- ٦ — البهاء ابن النحاس^(٥).
- ٧ — ابن النحاس الدمشقي^(٦).
- ٨ — شهاب الدين الشاغوري^(٧).
- ٩ — ابن أبي الفتح البعلبي^(٨).
- ١٠ — الفارقي^(٩).
- ١١ — ابن حازم الأذرعى^(١٠).
- ١٢ — ابن تَمَام التَّيِّ^(١١).
- ١٣ — مجد الدين الأنصاري^(١).

- (١) تذكرة الحفاظ ٤/٤٧١ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ والنفع ٢/٤٢٨ والشذرات ٥/٣٣٩ — والإمام النووي يحيى بن شرف، نسبته إلى (نوى) بحوران، محدث له: تهذيب الأسماء والصفات، ورياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، توفي سنة (٦٧٦هـ).
- (٢) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٢ والبغية ١/٢٢٤ والنفع ٢/٤٢٤ — وابن جعوان محمد بن محمد، شمس الدين، نحوي ومحدث، توفي سنة (٦٨٢هـ).
- (٣) طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ المدارس في تاريخ المدارس للتُّنَيْمِي ٢/١٢٠ والشذرات ٥/٤٣٣ — أما ابن المُنَجَّى بن عثمان، زين الدين، أبو البركات، فقيه وأديب، تلميذ العلامة السُّخَاوِي، له تفسير القرآن الكريم وشرح على الألفية، توفي سنة (٦٩٥هـ).
- (٤) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٢ والدرر الكامنة ٣/٩٨ والنفع ٤/٤٢٤ — واليُونِينِي محمد بن عبد الملك، شرف الدين، ذكره ابن العماد الحلبي في الشذرات ٥/٤٣٢ بين وفيات سنة (٦٩٥هـ) ولم يترجم له.
- (٥) النفع ٢/٤٢٦ — وابن النحاس محمد بن إبراهيم، بهاء الدين، نحوي مصري، شيخ أبي حيان، لم يُصنَّف شيئاً إلا ما أملاه على المُقَرَّب لابن عصفور، توفي سنة (٦٩٨هـ).
- (٦) الدرر الكامنة ١/١٧٠ — وابن النحاس أحمد بن عبد الرحيم بن شعبان، فقيه دمشقي غير ابن النحاس النحوي المصري المتقدم ذكره، تلميذ زين الدين الزَّوَاوِي، توفي سنة (٧٠١هـ).
- (٧) البغية ١/١٣٤ و٤٧٣ — والشاغوري أبو بكر بن يعقوب، تلميذ ابن مالك، المتهم بإخفاء شرح التسهيل، بعد وفاة مؤلفه ونقله إلى اليمن غضباً على أهل دمشق الذين لم يُنصِّبوه خلفاً له في التدريس، وتوفي سنة (٧٠٣هـ).
- (٨) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ والدرر الكامنة ٤/١٤٠ والبغية ١/١٣٠ و٢٠٧ ومفتاح السعادة ١/١٣٦ والنفع ٢/٤٢٤ والشذرات ٦/٢١ وروضات الجنات ص ٧١٠ — والبعلبي محمد بن أبي الفتح، نسبته إلى بعلبك، نحوي، أستاذ تقي السُّبَيْكِي، توفي سنة ٧٠٩هـ.
- (٩) البغية ١/٥٩٨ والنفع ٢/٤٢٨ — والفارقي سليمان بن أبي حرب، علم الدين، أبو الربيع، مقرئ، توفي سنة (٧٠٩هـ).
- (١٠) الدرر الكامنة ٣/٢٧٨ — وهو محمد بن إبراهيم بن داود، نحوي، توفي سنة (٧١٢هـ).
- (١١) فوات الوفيات ١/٤٣٥ والدرر الكامنة ٢/٢٤١ والشذرات ٦/٤٩ — وابن تَمَام عبد الله بن أحمد؛ تقي الدين، شاعر دمشقي، توفي سنة (٧١٨هـ).

- ١٤ — ابن العطار^(٢).
١٥ — علاء الدين الأنصاري^(٣).
١٦ — أبو التثاء الحلبي^(٤).
١٧ — أبو بكر المزّي^(٥).
١٨ — ابن شافع^(٦).
١٩ — بدر الدين بن جماعة^(٧).
٢٠ — ابن غانم^(٨).
٢١ — البرزالي^(٩).
٢٢ — ابن حرب^(١٠).
٢٣ — الصيرفي^(١١).

شعره

نظم ابن مالك الشعر، قصيدته ورجزه، وكان نظمه من قبيل شعر العلماء، حشد فيه كثيراً من

- (١) ذيل العبر في تاريخ من غبّر للحافظ الذهبي، ص ١١٨ والدرر الكامنة ٣٦٦/١ والشذرات ٥٤/٦ — ومجد الدين الأنصاري
إسماعيل بن الحسين بن أبي التائب، محدث وكاتب، توفي سنة (٧٢١هـ).
(٢) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ ومرآة الجنان ١٣٣/٤ والدرر ٥/٣ والبعية ٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح ٤٢٤/٢ والشذرات
٦٣/٦ — وابن العطار علي بن إبراهيم، علاء الدين، أبو الحسن، فقيه، له كتب ورسائل، توفي سنة (٧٢٤هـ).
(٣) الدرر الكامنة ١١٥/٣ والبعية ١٩٨/٢ — وعلاء الدين الأنصاري علي بن محمد، عالم بالعربية، توفي سنة (٧٢٥هـ).
(٤) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ والدرر الكامنة ٣٢٤/٤ والنفح ٤٢٤/٤ والشذرات ٩٦/٦ والبدر الطالع محاسن من بعد القرن السابع
للسموكاني ٢٩٥/٢ — وأبو التثاء محمود بن سلمان، شهاب الدين، أديب، له: حسن التوسّل بصناعة الترسّل، توفي سنة
(٧٢٥هـ).
(٥) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ والنفح ٤٢٤/٤ — والمزّي زين الدين، مقرئ، توفي سنة (٧٢٦هـ).
(٦) فوات الوفيات ٣٧٦/١ والوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ والدرر ٢٨٤/٢ والنفح ٤٢٤/٢ — أما ابن شافع فهو شافع بن
علي، ناصر الدين، أديب، له: فصل الخطاب فيما للمحبة من الآداب، توفي سنة (٧٣٠هـ).
(٧) فوات الوفيات ٣٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبعية ١٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح
٤٢٤/٢ والشذرات ١٠٤/٦ وخزانة الأدب ولبّ لبّ لسان العرب، للغدادي ١٢/١ وروضات الجنّات ص ٧١٠ — وابن
جماعة محمد بن إبراهيم، بدر الدين، محدث، توفي سنة (٧٣٣هـ).
(٨) الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ والدرر ٣٦٢ والنفح ٢٦٥/١ والنفح ٤٢٤/٢ — وابن غانم أحمد بن محمد بن سلمان، شهاب الدين، أديب،
توفي سنة (٧٣٧هـ).
(٩) البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبرزالي القاسم بن محمد، أبو محمد، علم الدين الإشبيلي، مؤرخ، أجازوه الناظم وهو طفل، فقد ولد
سنة (٦٦٥هـ) وتوفي سنة (٧٣٩هـ).
(١٠) الدرر الكامنة ٤٥١/٤ — ابن حرب يوسف بن حرب، فقيه، له شرح الشاطبية، توفي سنة (٧٤٣هـ).
(١١) الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ والنفح ٤٢٤/٢ — الصيرفي أبو عبد الله. كذا ذكر في المصادر السابقة، ولم أقف على ترجمته.

العلوم والمعارف المتعلقة بالعربية، وذلك بأسلوب تعليمي قَصَدَ منه التسهيل على التلاميذ، وتفاوتت قصائده من حيث عدد أبياتها فحوى بعضها على بضْع عشرات، وحوى بعضها الآخر على ثلاثة آلاف، وبلغ مجموع نظمه التعليمي قرابة عشرة آلاف بيت موزعة على اثنتي عشرة قصيدة^(١)، فقد كان حريصاً على النظم عامة، وعلى نظم علوم العربية خاصة، و((كان نظم الشعر سهلاً عليه: رجزه وطويله وبسيطه، وغير ذلك))^(٢). كما كان حافظاً لأشعار العرب التي يُستشهد بها على اللغة والنحو، فكان الأئمة الأعلام يتحبرون منه ويتعجبون من أين يأتي بها))^(٣). لكن هذه الموهبة لم تتعدَّ هذا اللون من النظم إلى فنون الشعر الأخرى، فلم تحفظ كتب التراث والتراجم نماذج من شعره، ولم تذكر له ديواناً أو قصائد، وانفرد المقرئ^(٤) بذكر أربعة أبيات له، ذكرها في سياق ترجمته، فقال^(٥):
قال بعضهم: من أحسن ما رأيت من شعر ابن مالك:

إذا رَمِدَتْ عَيْنِي تَدَاوَيْتُ مِنْكُمْ بِنظرة حُسْنٍ، أَوْ بِسَمْعِ كَلَامِ
فَإِنْ لَمْ أَجِدْ مَاءً تَيْمَمْتُ بِاسْمِكُمْ وَصَلَّيْتُ فَرَضِي، وَالِدِيَارُ إِمَامِي
وَأَخْلَصْتُ تَكْبِيرِي عَنِ الْغَيْرِ مُعْرَضاً وَقَابَلْتُ أَعْلَامَ السَّوَى بِسَلَامِ
وَلَمْ أَرَ إِلَّا نُورَ ذَاتِكَ لِأَحْمَا فَهَلْ تَدْعُ الشَّمْسُ امْتِدَادَ ظِلَامِ

وفاته

توفي ابن مالك سنة (٦٧٢هـ) بدمشق، بلا خلاف، ودفن بسفح جبل قاسيون، ولم تذكر ميطان ترجمته ظروف وفاته، ما عدا السخاوي^(١) الذي ذكر السبب عَرَضاً من غير أن يترجم له، وذلك حين عدَّد أسماء الذين ماتوا غيباً فقال: "وممن مات بأخرة غيباً الجمال بن مالك راوية جزيرة العرب نحواً ولغة، فإنه مع أوصافه الجليلة وكونه على جانب عظيم من الاحتياج وضيق الوقت عورض فيما استقرَّ فيه من خطابة ببعض قرى دمشق، من بعض جهلتها وانتزعت منه له، فكاد أن يموت لاسيما وقد حضر الجمعة وسأل الجاهل المشار إليه بعد فراغه من الخطبة والصلاة عن مخرج الألف، فتحير وظن أنه كلمه بالعجمية، ثم عدَّد له حروف الهجاء، مبتدئاً بالألف، وسردّها، فصاح

(١) سيوضح ذلك عند الحديث عن آثاره.

(٢) فوات الوفيات ٤٥٣/٢، والوفى بالوفيات ٣٦٠/٣ والبغية ١٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١.

(٣) البغية ١٣٠/١ والشذرات ٣٣٩/٥.

(٤) هو أحمد بن محمد، أبو العباس، التلمساني، نسبته إلى (مقرّة) بالأندلس، أديب ومؤرخ، له: نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وعرف النشق في أخبار دمشق، توفي سنة (١٠٤١هـ).

(٥) النفع ٤٢٥/٢.

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن، شمس الدين، نسبته إلى (سخا) قرية بمصر، مؤرخ وعالم بالحديث، له: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، وقد ترجم فيه لنفسه: ٣٢/٨، توفي سنة (٩٠٢هـ).

- ٢ — إكمال الإعلام بتثليث الكلام: شرح للمنظمة السابقة، ((زاد عليه تلميذه ابن أبي الفتح عدة ألفاظ))^(٢).
- ٣ — إكمال الإعلام بمثلث الكلام^(٣): أرجوزة^(٤)، نظمها في حلب، في (٢٧٥٥) خمسة و خمسين وسبعمئة وألفي بيت، وأهداها إلى الملك الناصر عماد الدين^(٥).
- ٤ — ثلاثيات الأفعال^(٦): يتضمّن ما جاء من الأفعال على (فَعَلَ وَأَفْعَلَ) بمعنى واحد، وهو على صلة بالكتب السابقة^(٧).
- ٥ — تحفة المودود في المقصور والممدود^(٨): وهو قصيدة همزية، عدد أبياتها (١٦١) واحد وستون ومئة بيت من البحر الطويل^(٩).
- ٦ — شرح تحفة المودود^(١٠): شرح للكتاب السابق.
- ٧ — الإرشاد في الفرق بين الظاء والضاد: رسالة في ألفاظ متفقة المبني مختلفة المعنى^(١١).
- ٨ — الاعتماد في نظائر الظاء والضاد^(١٢): شرح فيه الكتاب السابق ورتّب ألفاظه على حروف المعجم^(١٣).
- ٩ — الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد^(١٤): قصيدة عدد أبياتها (٦٢) اثنان وستون بيتاً مع

(١) إشارة التعيين ص ٣٢١ وتنمة المختصر في أخبار البشر ٣١٨/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤.

(٢) إشارة التعيين ص ٣٢١ وطبقات النحاة واللغويين: ص ١٣٤ — وتلميذه المذكور أحد شراح الألفية، توفي سنة (٧٠٩هـ)، وقد تقدمت ترجمته. والكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور سعد بن حمدان الغامدي، بالعنوان نفسه.

(٣) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوفاي بالوفيات ٣٦٠/٣ والبلغة ص ٢٠١ والنفح ٤٢٤/٢ والشذرات ٣٣٩/٥.

(٤) مفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٥) التسهيل ص ٢٦ من مقدمة المحقّق — والمهدى إليه يوسف بن محمد، آخر ملوك الدولة الأيوبية، ولد بقلعة حلب، وقتله هولوكو التتري سنة (٦٥٩هـ) — ترجمته في الشذرات ٢٩٩/٥ والأعلام ٢٤٩/٨.

(٦) ذكرته معظم المصادر بعنوان (فَعَلَ وَأَفْعَلَ). فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوفاي بالوفيات ٣٦٠/٣ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفح ٤٢٤/٢.

(٧) للاطلاع على جهود ابن مالك في المثلث اللغوي، ينظر كتابه: إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٤٨/١ — ٦٥ من مقدمة المحقّق.

(٨) البلغة ص ٢٠١ وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١٠٨/٣ بعنوان: (التحفة)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١ وحاشية ياسين الحمصي على التصريح ٣٢٨/١ والنفح ٤٢٤/٢.

(٩) طبعت بالعنوان نفسه مع (الإعلام بمثلث الكلام) المتقدم ذكره برقم (١)، وذلك بعناية أحمد بن الأمين الشنقيطي. ثم طبعت بشرح إبراهيم بن خطري الشنقيطي، بعنوان (تحفة المودود على المقصور والممدود).

(١٠) البلغة ص ٢٠١، وذكرها طاش كبري زاده بعنوان: (شرح قصيدة في المقصور والممدود). مفتاح السعادة ١٣٧/١.

(١١) ذكره ابن مالك في مقدمة كتاب الاعتماد ص ٢٣ (نشرة الدكتور حاتم الضامن).

(١٢) طبع مرتين، الأولى بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن والثانية بتحقيق الدكتور ناصر حسين علي.

(١٣) الاعتماد في نظائر الظاء والضاد لابن مالك ص ٢٣ (نشرة الضامن).

(١٤) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوفاي بالوفيات ٣٦٠/١ والمزهر، للسيوطي ٢٨٢/٢ والنفح ٤٢٤/٢.

- ١٩ — المالكية^(١): قصيدة دالية منسوبة إلى ناظمها، على غرار الشاطبية^(٢).
٢٠ — اللامية: قصيدة لامية في القراءات، لم يضع لها عنواناً، فخر فيها بما زادته على الشاطبية من إفادة^(٣).

ج - كتب النحو والصرف

- جمع ابن مالك — في الغالب — بين النحو والصرف في مؤلفاته غير أن الفصل بين النحو والصرف ليس دقيقاً فيها، وإن غلب عليها النحو، لكنه خصّ الصّرف بخمسة كتب مستقلة، وفيما يلي أسماء كتبه النحوية، أولاً:
٢١ — الكافية الشافية^(٤): أرجوزة طويلة عدة أبياتها نحو ثلاثة آلاف بيت من مزدوج بحر الرجز، اقتبس تسميتها من مقدمتي شيخه ابن الحاجب^(٥)، واستوعب فيها معظم مسائل النحو والصرف، ونظمها في مدينة حلب^(٦)، وهي الأصل الذي اختصر منه الألفية.
٢٢ — شرح الكافية الشافية^(٧): شرحٌ لأرجوزة السابقة.
٢٣ — الخلاصة: أرجوزة عدة أبياتها (١٠٠٢) اثنان وألف بيت، اشتهرت باسم (الألفية)^(٨)، لخص فيها أرجوزته الكبرى (الكافية الشافية)، وأشار إلى ذلك في ختامها، فقال^(٩):
وما بجمعه عُيِبْتُ قَدْ كَمَلْتُ نظماً على جُلِّ المهّمّات اشتملُ

(١) تنمة المختصر في أخبار البشر ٣١٨/٢ وفوات الوفيات ٤٥٢/٢ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والنجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ ومفتاح السعادة ١٣٨/١.

(٢) قصيدة في القراءات، عنوانها (حريز الأمان ووجه التهاني) منسوبة إلى ناظمها القاسم بن كيرة الشاطبي، المقرئ الضرير المتوفي سنة (٥٩٠هـ). وقد طبعت مراراً بشروح عدة.

(٣) غاية النهاية ١٨٠/٢.

(٤) إشارة التعيين ص ٣٢١ وقد جعلها كتابين اثنين، وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبلغة ص ٢٠١ وتعليق الفرائد ٣٠/١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ والنفح ٤٢٣/٢ والشذرات ٣٣٩/٥. وقد طبعت مع شرح ابن مالك عليها بتحقيق الدكتور أحمد عبد المنعم هريدي ونشرت بعنوان (شرح الكافية الشافية).

(٥) هما الكافية في النحو، والشافية في التصريف.

(٦) الوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ وغاية النهاية ١٨١/٢.

(٧) إشارة التعيين ص ٣٢١ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ وتعليق الفرائد ٣٠/١ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٣٤ وحسن المحاضرة ٣٤٣/١.

(٨) إشارة التعيين ص ٣٢١ وتنمة المختصر ٣١٨/٢ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والوفيات لابن منقذ القسنطيني ص ٣٣٢ والبلغة ص ٢٠١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفح ٤٢٣/٢ والشذرات ٣٣٩/٥، وقد ذكرها الخوانساري بعنوان: (الألفية في تدوين المقاصد النحوية والصرفية). ينظر: روضات الجنات ص ٧١٠.

(٩) أشارت بعض المصادر إلى أنها خلاصة الكافية الشافية. الوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ وتعليق الفرائد ٣٠/١ والنفح ٤٢٣/٢.

أقصى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنى بلا خصاصة

- وقد نظمها للشرف البارزي في مدينة حماة^(١). وقيل: نظمها لابنه تقي الدين الأسد^(٢).
- ٢٤ — الفرائد^(٣): أرجوزة كبيرة، قال عنها الدماميني: ((نظم رجلاً في النحو عظيم الفائدة، تستعمله المشاركة، ثم صنّف كتابه (تسهيل الفوائد وتكيل المقاصد) تسهيلاً لذلك الكتاب))^(٤)، ووصفها السيوطي بقوله: ((وقد رأيت له... كتاباً سماه نظم الفوائد، وهو ضوابط وفوائد منظومة ليست على رويٍّ واحد))^(٥).
- ٢٥ — الفوائد النحوية والمقاصد المحوية^(٦): شرح للمنظومة السابقة (الفرائد)، وهو أصل لكتابه (التسهيل)، قال السيوطي: ((وله مجموع يُسمّى الفوائد في النحو، وهو الذي لخص منه (التسهيل))^(٧).
- ٢٦ — تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد^(٨): شرح للكتاب السابق — كما أشار السيوطي، لكن ابن مالك لم يُشر إلى ذلك في مقدمته^(٩)، كما فعل في كثير من شروحه ككتبه.
- ٢٧ — شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد^(١٠): لم يُتمه، قيل: ((وصل فيه إلى باب مصادر الفعل الثلاثي، وكمل عليه ولده إلى باب...))^(١١)، وقيل: ((كمله الشيخ أثير الدين أبو حيان))^(١)، ونقل

(١) تنمة المختصر ٣١٨/٢ وغاية النهاية ١٨١/٢ والدرر الكامنة ٤٠١/٤ — وهو هبة الله بن عبد الرحيم، شرف الدين، أبو القاسم، محدث وأديب، له: الفريدة البارزية في شرح الشاطبية، توفي سنة (٧٣٨هـ).

(٢) الواقي بالوفيات ٢٠٦/١.

(٣) وردت تسميته في بعض المصادر بعنوان: (الفوائد) ولعله تصحيف. وذكره كبير زياده بعنوان: (نظم كتاب الفوائد) لأنه منظوم. ومفتاح السعادة ١٣٨/١.

(٤) تعليق الفرائد ٣١/١.

(٥) البغية ١٣٢/١.

(٦) تنظر الحاشية قبل السابقة.

(٧) البغية ١٣٢/١ — والنص الذي ساقه السيوطي منقول عن شيخه عبد القادر السعدي العبادي شارح التسهيل نسبتها إلى شيخ الأنصار سعد بن عباد، له حاشيتان على التوضيح لابن هشام وشرح الألفية للمكودي، توفي سنة (٨٨٠هـ). تنظر ترجمته في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ٢٨٣/٤ والبغية ١٠٤/٢.

(٨) إشارة التعيين ص ٣٢١ وتنمة المختصر ٣١٨/٢ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والوفيات ص ٣٣٢ والبلغة ص ٢٠١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ والبغية ١٣٢/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والشذرات ٣٣٩/٥. وقد طبع بتحقيق محمد كامل بركات، بالعنوان نفسه.

(٩) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، الصفحة الأولى.

(١٠) إشارة التعيين ص ٣٢١ وتنمة المختصر ٣١٨/٢ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبلغة ص ٢٠١ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ والبغية ١٣٤/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفح ٤٢٤/٢ وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للحاج خليفة ٤٠٥/١، وقد طبع بتحقيق عبد الرحمن السيد محمد بدوي المختون.

(١١) البلغة ص ٢٠١ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ والبغية ١٣٤/١ والكشف ٤٠٥/١ أيضاً.

- السيوطي عن الصّلاح الصّدي^(٢) غير ذلك، فقال: ((وكان كاملاً عند شهاب الدين.. تلميذه، فلما مات المُصنّف ظنّ أنهم يُجلسونه مكانه فلما خرجت عنه الوظيفة تألم لذلك، فأخذ الشرح معه وتوجّه لليمن غضباً على أهل دمشق، وبقي الشرح مخروماً ناقصاً بين أظهر الناس في هذه البلاد))^(٣)، وقد ذكر السيوطي نفسه حين ترجم لابن الناظم (ت ٦٨٦هـ) أنّ ابن مالك لم يكمل شرح التسهيل، فتابعه من بعده ابنه، ولم يتمه أيضاً^(٤).
- ٢٨ — المقدمة الأُسدية^(٥): صنّفها لولده تقي الدين الأسد^(٦).
- ٢٩ — الضّرْب في معرفة لسان العرب^(٧): ليس له صلة بكتاب (ارتشاف الضّرْب في لسان العرب) لأبي حيان^(٨).
- ٣٠ — عدة الالفاظ وعمدة الحافظ^(٩): رسالة صغيرة تضم أصول النحو، لم يكملها، ((وهي جيدة لكنّها تنقص أبواباً))^(١٠).
- ٣١ — شرح عدة الالفاظ وعهدة الحافظ^(١١): شرح موجز للرسالة السابقة.
- ٣٢ — إكمال عدة الالفاظ وعمدة الحافظ^(١٢): شرح ثانٍ مطوّل لعدة الالفاظ أيضاً.
- ٣٣ — شرح إكمال عدة الالفاظ وعمدة الحافظ^(١٣): شرحٌ للكتاب السابق.

(١) إشارة التعيين ص ٢٩٠ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ — وهو محمد بن يوسف، العرناطي، عالم بالعربية والتفسير، مؤلفاته كثيرة منها: تذكرة النحاة، وارتشاف الضّرْب في لسان العرب. توفي (٧٤٥هـ). فوات الوفيات ٥٥٥/٢ والدرر الكامنة ٣٠٢/٤ والبيعية ٢٨٠/١.

(٢) هو خليل بن أتيك، مؤرخ وأديب، له: الوافي بالوفيات، والغيث المُسحّم في شرح لامية العجم، وتمام المتن في شرح رسالة ابن زيدون، توفي سنة (٧٤٦هـ).

(٣) البيعية ٤٧٣/١. وينظر الكشف ٤٠٥/١، وشهاب الدين المذكور، أحد تلاميذ ابن مالك، تقدمت ترجمته.

(٤) البيعية ٢٢٥/١.

(٥) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ وتعليق الفرائد ٣٠/١ والبيعية ١٣٣/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفع ٤٢٤/٢ والكشف ١٧٩٨/٢.

(٦) الوافي بالوفيات ٢٠٦/١.

(٧) الشذرات ٣٣٩/٥.

(٨) لم يذكر أبو حيان في مقدمة الارتشاف أي صلة لكتابه بكتاب ابن مالك، في مقدمة ارتشاف الضّرْب ٣/١ — ٤.

(٩) إشارة التعيين ص ٣٢١ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ١٦٠/٣ وتعليق الفرائد ٣٠/١ والنفع ٤٢٤/٢ والشذرات ٣٣٩/٥. وقد ذكرته بعض المصادر بعنوان (العمدة)، ينظر: إشارة التعيين ص ٣٢١ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ والبلغة ص ٢٠١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(١٠) تتمّة المختصر ٣١٨/٢.

(١١) إشارة التعيين ص ٣٢١ والبيعية ١٣١/١ (البيت السادس من منظومة مؤلفات ابن مالك)، والشذرات ٣٣٩/٥. وهو مطبوع، تنظر: ص ١٤ من مقدمة تحقيق الاعتماد في نظائر الظاء والضاد (نشرة الضامن).

(١٢) تتمّة المختصر ٣١٨/١ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(١٣) طبقات النحاة والنحويين ص ١٣٤ والبيعية ١٣١/١ (البيت الثامن من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

- أفردتها في كتب مستقلة ليسهل تناولها، وهي:
- ٣٩ - الضروري في التصريف^(١): مختصر شرح فيه بعض المسائل الصرفية، وقد نقل منه المرادي والأشموني.
- ٤٠ - شرح الضروري في التصريف^(٢): وهو شرح للكتاب السابق، عنوانه (التعريف في التصريف)^(٣)، أو التصريف، شرحه السيوطي وذكره بعنوان (شرح ضروري التصريف)^(٤)، وشرحه أيضاً ابن إياز الرومي^(٥).
- ٤١ - شرح التعريف في الصرف^(٦): شرح للكتاب السابق.
- ٤٢ - مختصر الشافية^(٧) لابن الحاجب.
- ٤٣ - شرح المسائل الصرفية في الكافية الشافية^(٨): شرح للقسم الصرفي من منظومته: الكافية الشافية، وإن صح أنه ألفه فالأرجح أن يكون ذلك قبل تأليفه لشرح الكافية الشافية^(٩)، فقد شرحها كلها، وإلا فقد يكون من صنع أحد تلاميذه أو بعض النساخ.
- ٤٤ - ذكر معاني أبنية الأسماء الموجودة في كتاب المفصل للزمخشري^(١٠).
- ٤٥ - لامية الأفعال^(١١): قصيدة لامية مؤلفة من (١١٤) أربعة عشر ومئة بيت من البحر البسيط، تناول فيها معظم موضوعات الصرف، وخاصة أبنية الأفعال، وقد شرحها نجم الدين الغزي^(١٢).
- ٤٦ - شرح لامية الأفعال^(١٣): شرح للقصيدة السابقة.

(١) مفتاح السعادة ١/١٣٦. وينظر: توضيح المقاصد والمسالك ٥/٦ وشرح الأشموني ٤/٢٨٢.

(٢) مفتاح السعادة ١/١٣٦ أيضاً.

(٣) البغية ١/١٣٢ (البيت السابع من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١/١٣٧.

(٤) حُسن المحاضرة ١/٣٤٣.

(٥) إشارة التعيين ص ١٠٣ والبغية ١/٥٣٢ - وهو الحسين بن بدر، جمال الدين، أبو محمد، نحوي، له: الإسعاف في الخلاف، وشرح الفصول لابن معطي، توفي سنة (٦٨١هـ).

(٦) البغية ١/١٣٢ (البيت الثامن من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١/١٣٧.

(٧) فوات الوفيات ٢/٤٥٣.

(٨) مقدمة تحقيق كتاب التسهيل ص ٣٨.

(٩) تقدم ذكر الشرح تحت الرقم (٢١).

(١٠) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (الطبعة المعربة) = ٢٢٧/٥ و ٢٩٦.

(١١) تعليق الفرانك ١/٣٠ والكشف ٢/١٥٣٦ والنفع ٢/٢٢٤. وقد طبعت مع عدد من المتون المختلفة، بعنوان (مجموع مهمات المتون). كما طبعت بشرح ابن النظام عليها مرتين الأولى بتحقيق السيد محمد أديب حميران بعنوان (شرح لامية الأفعال)، والثانية بتحقيق ناصر حسين علي بعنوان (زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال).

(١٢) خلاصة الأثر ٤/١٩٣، وقد شرحها آخرون ينظر الكشف ٢/١٥٣٦ - وهو محمد بن محمد، أبو المكارم، مؤرخ وأديب، له: الكواكب السائرة في تراجم أعيان المئة العاشرة، توفي سنة (١٠٦١هـ).

(١٣) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٠ والنفع ٢/٤٢٤.

المصادر والمراجع

- * إخبار العلماء بأخبار الحكماء، القفطي، مكتبة المتنبى، القاهرة، د.ت.
- * ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان النحوي، تحقيق وتعليق: د. مصطفى النمّاس، ط ١، مطبعة النسر الذهبي والمدني، القاهرة ١٩٨٤ - ١٩٨٩ م.
- * إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقي اليماني، تحقيق: د. عبد المجيد دياب، ط ١، شركة الطباعة السعودية، الرياض، ١٩٨٦ م.
- * الاعتماد في نظائر الطاء والضاد، ابن مالك الطائي، حققه وقدم له: د. ناصر حسين العلي، ط ١، دار الكتب العربية، بيروت ودمشق، ١٩٨٩ م.
- * الأعلام، الزركلي، ط ٦، دار العلم للملايين، بيروت، بيروت، ١٩٨٥ م.
- * أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، الطباخ، المطبعة العلمية، حلب، ١٩٢٥ م.
- * الإعلام بمثلث الطلام، ابن مالك الطائي، تصحيح: أحمد الأمين الشنقيطي، ط ١، مطبعة الجمالية، القاهرة، ١٣٢٩ هـ.
- * الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، السخاوي (طبعة مصورة عن نسخة خزنة أحمد تيمور باشا التي عنيت بنشرها مكتبة القدسي في القاهرة)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٩ م.
- * إكمال الإعلام بتلايث الكلام، ابن مالك الطائي، تحقيق ودراسة: سعد بن حمدان الغامدي، جماعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٤ م.
- * الألفاظ المؤتلفة، ابن مالك الطائي، حققه وعلق عليه: د. محمد حسن عواد، ط ١، دار الجبل ودار عمار، بيروت وعمان، ١٩٩١ م.
- * إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، دار الفكر العربي،
- ومؤسسة الكتب الثقافية، القاهرة وبيروت، ١٩٥٦ م.
- * إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢ م.
- * البداية والنهاية في التاريخ، ابن كثير، ط ١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٣٢ م.
- * البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، ط ١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٨ هـ.
- * بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت، د.ت.
- * البلغة في تاريخ أئمة اللغة، الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، ط ١، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ١٩٨٧ م.
- * تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان (الجزء الخامس)، نقله إلى العربية: د. رمضان عبد التواب، وراجع الترجمة: د. السيد يعقوب بكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧ م.
- * البهجة المرضية في شرح الألفية، السيوطي، دراسة وتحقيق: علي سعد الشينوي، ط ١، كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، طرابلس، ليبيا، ١٩٨٣ م.
- * تنمة المختصر في أخبار البشر (ابن الوردي)، إشراف وتحقيق: أحمد رفعت البدرائي، ط ١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٠ م.
- * تحفة المودود على المقصور والممدود، ابن مالك الطائي، شرحه: إبراهيم بن خطري الشنقيطي، مطابع دار صفح الوحدة، أبو ظبي، د.ت.
- * تحفة المودود على المقصور والممدود، ابن مالك الطائي، تصحيح: أحمد الأميني الشنقيطي، ط ١، مطبعة الجمالية، القاهرة، ١٣٢٩ هـ.

- * تذكرة الحفاظ، الذهبي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٩٥٥م.
- * تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك الطائي، حققه وقدم له: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
- * تعليق الفوائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، تحقيق: د. محمد عبد الرحمن المفدى، بيروت، ١٩٨٣م.
- * التكملة لكتاب الصلة، ابن الأثير، عني بنشره وصححه: عزة العطار الحسيني، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٥م.
- * تهذيب سير أعلام النبلاء، الذهبي، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنؤوط، وهذبه: أحمد فايز الحمصي، وراجعته: عادل مرشد، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٩١م.
- * حاشية الخضري على شرح ابن عقيل الألفية ابن مالك، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
- * حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٨٦م.
- * خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي، مكتبة خياط، بيروت، د.ت.
- * الدارس في تاريخ المدارس، النعمي، عني بنشره وتحقيقه: جعفر الحسني، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥١م.
- * الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد، الهند، ١٣٤٨هـ.
- * الروض المعطار في خبر الأقطار، الحميري، تحقيق: د. إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م.
- * روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الخوانساري (طبعة مصورة)، إيران، ١٣٦٧هـ.
- * السلوك لمعرفة دول الملوك، المقرئ، صححه وضبط حواشيه: محمد مصطفى زيادة، ط٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧م.
- * شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، عني بنشره مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.
- * شرح التحفة الوردية، ابن الوردي، دراسة وتحقيق: د. عبد الله الشلال، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٨٩م.
- * شرح التسهيل، ابن مالك الطائي، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠م.
- * شرح الكافية الشافية، ابن مالك الطائي، حققه وقدم له: د. عبد المنعم هريدي، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٣هـ.
- * شرح لامية الأفعال، ابن الناظم، تحقيق: محمد أديب جمران، ط١، دار قنينة، دمشق، ١٩٩١م.
- * شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، ابن مالك الطائي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ. وطبعة ثانية بتحقيق: طه محسن، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٣هـ.
- * طبقات الشافعية، الإسنوي، طبع بعناية: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
- * طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلوة، ود. محمود الطناحي، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ١٩٩٢م.
- * طبقات النحاة واللغويين، ابن قاضي شهبة، تحقيق: د. محسن عياض، مطبعة العمان، النجف، ١٩٧٣م.

* * * * * التراث العربي * * * * *

- * طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- * الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، عني بنشره: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٣ هـ.
- * العبر في تاريخ من غير، الذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٦ م.
- * العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ناصيف اليازجي، دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٤ م.
- * غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، عني بنشره: برجستراسر، مكتبة المثني، القاهرة، د.ت.
- * فوات الوفيات، ابن شاکر الکتبي، حققه وضبطه وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥١ م.
- * القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ط ١، المطبعة الحسينية، القاهرة، ١٣٢٠ هـ.
- * كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الحاج خليفة، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢ م.
- * الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، حققه وضبط نصح: د. جبرائيل جبور، ط ٢، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩ م.
- * لامية الأفعال، ابن مالك الطائي، ط ١، دار الكتب العلمية، مصورة عن طبعة البابي الحلبي، ١٩٩٤ م.
- * المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء، دار البحر، بيروت، ١٩٦١ م.
- * مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، الياقعي (طبعة مصورة عن طبعة حيدر آباد)، منشورات الأعلمي، بيروت، ١٩٧٠ م.
- * المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، شرحه وضبطه وصححه: محمد أحمد جاد المولى وزميله، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت، ١٩٨٦ م.
- * معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار المأمون، القاهرة، د. ت، ونسخة أخرى في دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٥ م.
- * العين في طبقات المحدثين، الذهبي، تحقيق: د. همام سعيد، ط ١، دار الفرقان، عمان، ١٩٨٤ م.
- * المغرب في حلى المغرب، ابن سعيد، حققه وعلق عليه: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- * مفتاح السعادة ومصباح السيادة، طاش كبري زاده، مراجعة وتحقيق: كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مطبعة الاستقلال، القاهرة، د.ت.
- * منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء، ابن مالك الطائي، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤ م.
- * النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، د.ت.
- * نوح الطيب في غصن الأندلس الرطيب ونكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، المقري، حققه وضبط غرائبه: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٤٩ م.
- * هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢ م.
- * الوافي بالوفيات، الصفدي، طبع باعتماد، س. ديرينغ، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٥٣ م.
- * الوفيات، ابن قنفذ القسطنطيني، حققه وعلق عليه: عادل نويهض، ط ٤، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣ م.
- * وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه وعلق حواشيه ووضع فهرسه: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٨ م.